

المقاييس الموسيومية

من اعداد الأستاذة الدكتورة :
يوب نادية

تمهيد

أول من قام بتأسيس هذا المنهج هو العالم الأمريكي " جاكوب ليقى مورينو" الذي حاول أن يضع له قواعد علمية ثابتة ، ويصمم طرقه ، وقد بدأ بمحاولة ايجاد تقنية لدراسة الأوضاع السيئة للاجئين في احدى المعسكرات بعد الحرب العالمية الأولى و محاولة تحسين وضعيتهم النفسية و الاجتماعية بحيث يستطيعون التشكل في جماعات صغيرة (الجيلاني، سلاطنية ،

(2012، ص 123)

المقاييس السوسيومترية :

السوسيومترية اصطلاحا :

يشير إلى طريقة خاصة تستخدم للكشف عما يحدث

داخل الجماعات عن قرب أو بعد منجذب أو تتافر و توضح

مقدار التماسك أو التصدع و غيرها من نوع العلاقات

الاجتماعية و اشكالها.

تعريف الاختبار السوسيومترى

حدده «مورينو» أداة تستخدم في قياس مدى التنظيم الذي يظهر في الجماعات وهو يتألف من سؤال الفرد صراحة أن يختار في نطاق الجماعة التي ينتسب اليها الأفراد الذين يود أن يجعل منهم رفاقا و يطلب من الفرد التعبير عن اختياراته بغير تحفظ سواء كان أو لم يكن الذين يختارهم ضمن جماعته الحالية

اذن الاختبار السوسيومتري أداة للدراسة تستهدف تحديد الذرة
الاجتماعية المميزة للفرد ويقصد بذلك نمط التجاذب و التنافر
بين فرد و غيره من الناس (عويضة ، 1996)

وتختلف أشكال المقاييس السوسيومترية فمنها من يطلب من كل عضو في الجماعة أي الأعضاء الآخرين يفضل وكذلك كتابة الأشخاص الذين يرفضهم و قد تمثل الاختبارات في شكل تخطيط بياني للعلاقات الاجتماعية سوسيوجرام ، حيث يقوم بتوضيح العلاقة في صورة رياضية كمية تجعلها قابلة للتحليل و التفسير العلمي. (عيسى عبد الرؤوف ، ص 36)

أهداف استخدام المقاييس السوسيوومترية

تتلخص أهداف استخدام المقاييس السوسيوومترية فيما يلي:

* التعرف على أنماط التكيف الاجتماعي بين أعضاء الجماعة.

* جمع الطلاب لتأدية نشاط معين.

* قياس التغيرات التجريبية التطورية الاجتماعية لدى أفراد الجماعة.

* تنظيم الاتصال الداخلي لدى الجماعة.

* التعرف على الطلاب المتميزين في الجماعة.

* الكشف عن القدرات الخاصة لدى الأفراد.

* التعرف على المشكلات لسائدة بين المجموعة و العمل على حلها.

* التعرف على العلاقات المتوفرة بين الجنسين.

* وسيلة بحث لمعرفة شخصية الطفل.

* تقوية مبادئ الديمقراطية بين الطلاب و الاخذ برغباتهم مما يؤدي إلى الانجاز و

الراحة النفسية (بني مصطفى ، البكري ، 2011)

عيوب المقاييس السوسيو مترية :

* تعتبر وسيلة للتشخيص وليس للعلاج.

* لا تكشف عن دوافع السلوك و أسبابه.

* تمتاز بالصدق الظاهري دون الصدق الارتباطي. (البكري

، بني مصطفى، 2011)

*ان المقاييس السوسيوومترية لا تفسر لنا أسباب اختيار أفراد الجماعة لشخص ما و ماهي دوافع هذا الاختيار و دواعيه.

*يمكن القول أن نتائج الاختبار السوسومتري لا تكشف لنا عن مشاعر الأفراد المفحوصين ، وهو أمر تشترك فيه جميع مناهج العلوم الاجتماعية تقريبا (الجيلاني ، سلاطنية ، 2012 ، ص123)